

الأغاني

لبعض انظروا من حكمنا .

فقالوا يا أبا معرض قد حكمناك .

قال فيماذا فأخبروه .

فمكث ساعة ثم أنشأ يقول .

(إذا صلايتُ خمسا كلَّ يومٍ ... فإنَّ اِني يغفر لي فُسوقي) .

(ولم أشركُ بربِّ الناس شيئا ... فقد أمسكتُ بالحيدلِ الوثيقِ) .

(وهذا الحقُّ ليس به خفاءٌ ... ودعني من بُذيات الطَّريقِ) .

قال محمد بن معاوية وتزوج الأقيشر ابنة عم له يقال لها الرباب على أربعة آلاف درهم ويقال على عشرة آلاف درهم فأتى قومه فسألهم فلم يعطوه شيئا فأتى ابن رأس البغل وهو دهقان الصين وكان مجوسيا فسأله فأعطاه الصداق فقال الأقيشر .

(كفاني المَجُوسِيُّ مَهْرَ الرَّبِّابِ ... فدَي للمجوسِيِّ خالي وعمِّ) .

(شهيدتُ بأزلك رَطْبُ المُشَاشِ ... وأنَّ أباك الجوادُ الخِصَمُّ) .

(وأزلك سيِّدُ أهلِ الجحيمِ ... اذا ما تَرَدَّ يَتَ فيمن طَلَمَ) .

(تُجَاوِرُ قارونَ في قَعْرِها ... وفِرْعَوْنَ والمُكْتَدَى بالحَكَمِ) .

فقال له المجوسي ويحك سألت قومك فلم يعطوك وجئتني فأعطيتك فجزيتني هذا القول ولم أفلت من شعرك وشرك قال أوما ترضى أن جعلتك مع الملوك وفوق أبي جهل .

ثم جاء إلى عكرمة بن ربعي التميمي فلم يعطه فقال فيه